المشكلات التي قد يواجهها المسؤولون

أ ــ مشكلات في الترتيبات الدفاعية ضد الهجوم .

ب ــ مشكلات إبّان الهجوم .

ج ــ مشكلات ما بعد الهجوم .

ومن المستلزمات الطبية والصحية لمواجهة هجوم كيماوي أو جرثومي محتمل على مدينة ما الأمور التالية :

١ً ــ تخزين الأدوية اللازمة .

٢ً ــ تحضير مستشفيات إضافية أو أسرة إضافية في المشافي الموجودة أصلا لاستقبال عدد كبير من الإصابات .

٣ً ــ تدريب الأخصّائيين في الطب والصحة على إسعاف ومعالجة المصابين .

٤ً ــ تحضيرُ الموادّ والأدوات اللازمة لتعْقيم أو « تنظيف » المنطقة الموبوءة .

ومن مستلزمات الدفاع ضد الهجوم البيولوجي ــ الجرثومي ــ :

أولا : تلقيح السكان ضد الأمراض المحتمل نشرها .

ثانيا : تخزين الأدوية ، بخاصة المضادات الحيوية ANTIBIOTICS

ثالثا : زيادة أسرّة إضافية في المشافي وتدريب المساعدين الصحيين والطبيّين على العمل الفعال .

رابعاً : تقوية أدوات التشخيص المخبرية وغيرها .

خامساً : تحضير وسائل التعقيم أو التنظيف DECONTAMINATION للمناطق المصابة .

ومن الصعوبات التي تعترض هذه التدابير الأمور الآتية :

أولاً – للأدوية – وبخاصة مضادات الحيوية – مدة فعالية محدودة ، لذلك هناك حاجة لتجديد الأدوية المخزونة .

ثانيا – تحتاج زيادة الأسرة الإضافية في المشافي لأموال طائلة قد تسحب من ميزانيات أقسام طبّية وصحية أخرى هي بحاجة إليها .

ثالثا – ليس من الممكن – واقعياً – أن يحقن أفراد الشعب أنفسهم بأنفسهم بالأدوية المضادة ؛ قد يكون هذا الأمر ممكناً في مؤسسات منظّمة كالعسكريين والبوليس ، أما بالنسبة للمدنيين : فالأمر غير سليم العواقب بل ربّما جرّ خطورة كبيرة على الشعب .

رابعاً – قد يسبّب التلقيح الجماعي مضاعفات وعقابيل جانبية ؛ وربّما يستعمل العدو جراثيم ليس لها مصول مضادة وتلقيح واق ؛ أو قد يعمد العدو لزيادة كمية الجراثيم في الهجوم بشكلٍ لا تفيد معه المناعة المكتسبة باللقاح .

خامساً – وأخيراً – إن كل التدابير المذكورة قد تسبّب قلقاً نفسياً في الشعب وقد ينتج عن ذلك اضطرابات نفسية تضعف من قوة الصمود ، وقد تعرّض لردود فعلٍ مضرّة في حالات الشدّة .

أما عن المشكلات المباشرة إبان الهجوم وبعده : فتتوقف على مدّة الوقت الذي يتيسّر بين الإنذار بالهجوم ... والهجوم الفعلي ، ومدة الوقت ما بين الهجوم وبين اكتشاف العامل المستعمل فيه ، كذلك صعوبة اختيار الجهة التي ستنال الأولويّة في التداوي والعلاج ، بخاصة إذا كانت كمية الدواء قليلة لا تفي بحاجة جميع الحالات .

وبعد الهجوم ، يبقى كثير من المصابين بعاهات دائمة من تأثير الأسلحة الكيماوية ، ويبقى احتمال قيام موجات من الجائحات الوبائية في نفس المنطقة المهاجمة – بفتح الجيم – أو في مناطق أخرى قريبة أو بعيدة منها بعد مدة

من الهجوم الجرثومي ، بالإضافة إلى احتمال تغيير شامل في المحيط الحياتي للانسان والحشرات الناقلة ، والعوامل الجرثومية نفسها مما قد يسبب ظهور أمراض جديدة بأعراض جديدة .

obeikandl.com